International Journal of Arabic, Linguistic and Literature

Jurnal iJALAL
Pusat Pendidikan ICESCO di MALAYSIA
E-ISSN: 3083-8622
2025, Bilangan 2, Isu 2, Halaman 1-28

تأملات أدبية حول المرونة البيئية: تحليل التنمية الريفية المستدامة في إندونيسيا

LITERARY REFLECTIONS ON ENVIRONMENTAL RESILIENCE: AN ANALYSIS OF SUSTAINABLE RURAL DEVELOPMENT IN INDONESIA

Teguh Luhuringbudi[1]*, Satori Ismail[2], Fitri Liza[3], Ahmad Thib Raya,[4] Tubagus Ade Asnawi,[5] Raden Imam Abdillah[6]

[1] Doctoral Student at Universitas Islam Negeri Syrif Hidayatullah Jakarta, Indonesia, sampaiteguh@gmail.com.
[2] Arabic Translation Lecturer, Universitas Islam Negeri Syrif Hidayatullah Jakarta, Indonesia, achmad.satori@uinjkt.ac.id.
[3] Arabic Language Teaching Lecturer at Universita Muhammadiyah Prof. DR. HAMKA Jakarta, Indonesia, fitriliza@uhamka.ac.id.
[4] Arabic Language Teaching Lecturer at Universitas Islam Negeri Syrif Hidayatullah Jakarta, Indonesia, ahmad.thib.raya@uinjkt.ac.id.
[5] Arabic Language and Literature Liecturer at Universitas Islam Negeri Syrif Hidayatullah Jakarta, Indonesia, ade.asnawi@uinjkt.ac.id.
[6] Arabic Lecturer at Sekolah Tinggi Agama Islam (STAI) Nurul Hidayah Malimping, Indonesia, radenimamabdillah@gmail.com.

* Penulis Penghubung

Artikel diterima: 10 Ogos 2025 | *Selepas Pembetulan: 5 Dec 2025* | *Diterima untuk terbit: 5 Dec 2025*

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحديد كيفية انعكاس الأدب على ديناميكيات الحياة الريفية في سياق الاستدامة. يعتمد أسلوب جمع البيانات على تقنيات التحليل الأدبي، مع التركيز على البيانات النصية المستمدة من الروايات. ويعتمد على تحليل روايتين أدبيتين، هما "الوباء" و"المصابيح الزرقاء"، لدراسة كيفية تفاعل هذه المجتمعات مع بيئتها. يُظهر تحليل البيانات أن شخصيتي

الشيخ والشيخ عبد الجواد تُجسدان انتقالًا من الحياة الريفية التقليدية إلى حداثة أكثر تعقيدًا. وتكشف نتائج البحث عن العمليات المعقدة لتكيف المجتمع مع التغير البيئي، بالإضافة إلى تطور القيم والممارسات المحلية. ويؤكد الاستنتاج على أهمية الأدب في توضيح التفاعلات الاجتماعية والبيئية في المناطق الريفية، بالإضافة إلى آثار السياسات على دعم الممارسات المستدامة. تشمل قيود البحث محدودية نطاق الروايات التي تم تحليلها والذاتية في التفسير الأدبي. تكمن المساهمة العلمية في نهج مبتكر لاستخدام الأدب كمصدر للمعلومات ذات الصلة بالدراسات البيئية والتنمية الريفية. يدرس هذا البحث تمثيل المجتمعات الريفية الإندونيسية وقدرتها على الصمود في سياق التغير البيئي من خلال وضع الروايات الأدبية والعلوم متعددة التخصصات في سياقها.

الكلمات المفتاحية

الأدب العربي، التنمية الريفية المستدامة، التأمل الأدبي، الرواية الأدبية، الصمود البيئي

Abstract

The objective of this research is to ascertain how literature can serve as a reflection of the dynamics of rural life in the context of sustainability. The data collection method employs literary analysis techniques, focusing on textual data derived from the novels. It employs the analysis of two literary novels, Al-Wabā' and al-Maṣābiḥ al-Zurq, to investigate the ways in which these communities engage with their environment. The data analysis demonstrates that the characters of al-Shaikh and Sheikh Abdel Jawad exemplify a transition from traditional rural life to a more complex modernity. The research findings reveal the intricate processes of community adaptation to environmental change, as well as the evolution of local values and practices. The conclusion emphasises the significance of literature in elucidating social-ecological interactions in rural areas, as well as the policy implications for supporting sustainable practices. Research limitations include limitations in the scope of the novels analysed and subjectivity in literary interpretation. The scientific contribution lies in a novel approach to utilising literature as a source of relevant information for environmental studies and rural development. This research examines the representation and resilience of Indonesian rural communities in the context of environmental change through contextualization of literary novels and interdisciplinaries sciences.

Keywords

Arabic literature, environmental resilience, literary novel, literary reflection, sustainable rural development.

١ . مقدمة

لقد أصبح تطوير القضايا البيئية والتنمية الريفية في إندونيسيا معقدًا بشكل متزايد، وخاصة في المناطق الريفية. وفي ظل التهديد المتمثل في تغير المناخ والتدهور البيئي، غالبًا ما تكون المجتمعات الريفية في وضع أكثر ضعفًا، كما بدت أرآء بيرسون ومينتر، هيزبارون وآخرون، مادزيفانديلا ونييمبانيرا (Hizbaron, Ruslanjari, and Mardiatno 2021; Madzivhandila and Niyimbanira 2020; Persoon and Minter 2020). تعتمد حياتهم بشكل كبير على الموارد الطبيعية، التي تتآكل بشكل متزايد بسبب الأنشطة البشرية والسياسات التي لا تدعم الاستدامة، كما ظهرت أرآء أجوس؛ وارين وستينبيرجين (Agus 2020; Warren and Steenbergen 2021). على سبيل المثال، شهدت العديد من القرى الإندونيسية تدهورًا في جودة التربة والمياه كما إتضحت أرآء أومامي وآخرون، وسيفري وآخرون، وبانجايتان وآخرون (Panjaitan et al. 2020; Syafri et al. 2020; Umami et al. 2022)، إلى جانب زيادة في تواتر الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والجفاف (Arifin et al. 2021; Basuki et al. 2022; Gaborit 2022). لم يعرض هذا استدامة النظم البيئية المحلية للخطر فحسب، بل أدى أيضًا إلى عواقب اجتماعية واقتصادية كبيرة، بما في ذلك الفقر والهجرة.

في مجال الدراسات الأدبية السابقة، تم تخصيص قدر كبير من الأبحاث لدراسة العلاقة بين الأعمال الأدبية والتأملات في القضايا الاجتماعية والبيئية. تعدان روايتان "الوباء" لهاني الراهب و"المصابيح الزرقاء" لحنا مينه مثالين بارزين للأعمال التي تستكشف هذه الموضوعات. وقد أظهرت الأبحاث السابقة أن الأدب يمكن أن يكون بمثابة انعكاس نقدي للواقع الاجتماعي والسياسي (Nganga 2020; Ong 2022; Simpson and Cremin 2022;

(Váňa 2020)، فضلاً عن كونه وسيلة لانتقاد القضايا المهمة وزيادة الوعي بها (Hengehold 2014; Myren-Svelstad 2020). على سبيل المثال، أظهرت دراسة للنقد البيئي أجرتها شيريل جلوتفيلي كيف يتم تجاهل التدهور البيئي بشكل متكرر في السرد الكبير للتنمية (Glotfelty 1996; Tait 2021) (تايت؛ جلوتفيلي، النقد البيئي: الدراسات الأدبية في عصر الأزمة البيئية – الترابطات بين صحة الإنسان والنظام البيئي). وعلى النقيض من ذلك، أكد علم الاجتماع البيئي لويليام ر. كاتون الابن ورايلي إي. دنلاب على أهمية فهم التفاعلات بين المجتمع وبيئته في سياق التغيير الاجتماعي (Catton and Dunlap 1978, 1980; Dunlap and Catton 1994; Dunlap and Jr .2002)

تهدف هذه الورقة إلى دراسة مدى قدرة روايتي "الوباء" و"المصابيح الزرقاء" على تقديم رؤى جديدة حول مفهوم التنمية المستدامة في المناطق الريفية في إندونيسيا. ومن خلال تحليل هذين العملين، سعينا إلى الكشف عن الكيفية التي يمكن بها لموضوعات مثل الكوارث والفقر والنضال الاجتماعي أن تقدم دروسًا مهمة لاستراتيجيات التنمية الأكثر استدامة. وعلاوة على ذلك، سعت هذه الورقة إلى دراسة إمكانات السرد الأدبي في التأثير على تصورات ووعي القضايا البيئية. ومن المأمول أن يساعد هذا النهج في تسهيل ظهور فهم أكثر شمولاً لدور الأدب في تشكيل الخطاب البيئي والتنموي في إندونيسيا.

الحجة المقدمة في هذه الورقة هي أن روايات "الوباء" و"المصابيح الزرقاء" تعملان كأدوات فعالة للتفكير النقدي في الظروف البيئية والاجتماعية في المناطق الريفية في إندونيسيا. وقد قيل إنه من خلال التحليل الأدبي، يمكن تحديد الأنماط ذات الصلة بفهم التحديات والفرص في التنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، قيل إن هذه الأعمال الأدبية تعكس الظروف القائمة ويمكن أن توفر أيضًا الإلهام لاتخاذ إجراءات أكثر استباقية في معالجة المشاكل البيئية. وبذلك، ساهمت هذه الورقة في الأدب الذي يربط الدراسات الأدبية بالقضايا البيئية والتنمية الريفية، وقدمت منظورًا جديدًا لفهم الديناميكيات بين الاثنين.

٢. دراسات سابقة

٢.١. تأملات أدبية

يشير مفهوم التأملات الأدبية إلى الطريقة التي يتأمل بها الأدب القضايا الاجتماعية والبيئية، وينقدها، ويقدم رؤى ثاقبة عنها. في سياق المرونة البيئية، لعب الأدب دورًا هامًا في وصف كيفية مواجهة المجتمع للتغيرات البيئية وتكيفه معها (Hendersson and Wamsler 2020; Mackenthun 2021; Poray-Wybranowska 2020). علاوة على ذلك، ساهم الأدب في توضيح التحديات والفرص الكامنة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما في سياق التنمية المستدامة في المناطق الريفية (Comfort 2023; Mouzaki 2023; Zorba, Şahhüseyinoğlu, and Arikan 2024). قدمت أعمال أدبية بارزة مثل "الوباء" و"المصابيح الزرقاء" سرديات غنية تتأمل في المرونة البيئية والفقر والديناميكيات الاجتماعية بأسلوب وثيق الصلة بمفهوم التنمية المستدامة. من خلال إجراء تحليل أدبي، يمكن لقراء الأدب العرب اكتساب فهم أعمق للتفاعلات بين البشر والبيئة، وكيف يمكن أن تكون هذه السرديات مصدر إلهام لاتخاذ إجراءات ملموسة في مواجهة التحديات العالمية.

تشتمل مرحلة التأملات الأدبية في سياق المرونة البيئية والتنمية المستدامة على عدد من الخطوات المهمة. تمثلت الخطوة الأولى في تحديد المواضيع الرئيسية المطروحة في الأعمال الأدبية المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية. ثانيًا، تحليل الشخصيات والحبكة لمعرفة كيف يعكس السرد الواقع ويقدم نقدًا للأوضاع القائمة. ثالثًا، تفسير الرموز والاستعارات التي استخدمها المؤلف لإيصال رسائل حول المرونة البيئية والتنمية المستدامة. رابعًا، ربط نتائج التحليل الأدبي بالمفاهيم النظرية في مجالي علم الاجتماع البيئي وسبل العيش المستدامة. أتاحت هذه المرحلة التعمق في كيفية عمل الأدب كوسيلة للتأمل والتثقيف في سياق القضايا البيئية والاجتماعية.

٢.٢. المرونة البيئية

استُخدم مصطلح "المرونة البيئية" لوصف قدرة النظم البيئية والمجتمعات على التكيف والبقاء والتعافي من الاضطرابات أو التغيرات البيئية (Amirzadeh, Sobhaninia, and Sharifi 2022; De Battisti 2021; Buma and Schultz 2020; Philippot, Griffiths, and Langenheder 2021). وقد اكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة في الدراسات الأدبية، إذ صوّر العديد من الأعمال الأدبية معاناة الإنسان في مواجهة الكوارث الطبيعية وتغير المناخ والتدهور البيئي. وقد قدّم الأدب منظوراً فريداً حول كيفية استجابة الأفراد والمجتمعات للتحديات البيئية (Lindgren Leavenworth and Manni 2021; Myren-Svelstad 2020; Schneider-Mayerson 2020; Schneider-Mayerson et al. 2023)، انعكاسًا في كثير من الأحيان للمرونة والابتكار في البحث عن الحلول (Cvetković 2021; Jung 2020; Mackenthun 2021; Ostárková and Staníčková 2021). وفي سياق أهداف التنمية المستدامة، تُعد المرونة البيئية عنصرًا أساسيًا لتحقيقها، لا سيما في الحد من الفقر وتحسين نوعية الحياة وحماية الموارد الطبيعية (Cernev and Fenner 2020; Fonseca, Domingues, and Dima 2020; Liang and Li 2020; Yusoff 2020). وقد قدّمت أعمال أدبية مثل "الوباء" و"المصابيح الزرقاء" تصويرًا غنيًا لهذا المفهوم من خلال سردياتها المتعمقة والتأملية.

تشمل جوانب المرونة البيئية التي نوقشت في الأعمال الأدبية التكيف مع التغير البيئي، والتعافي من الكوارث، والمرونة الاجتماعية والاقتصادية. لقد تمكّن الأدب من استكشاف كيفية تطوير المجتمعات لاستراتيجيات البقاء والتكيف في مواجهة تغير المناخ أو التدهور البيئي (Baztan et al. 2020; Fiskio 2021; Mackenthun 2021; Poray-Wybranowska 2020; Zimmerman 2020). على سبيل المثال، في رواية "المصابيح الزرقاء"، واجهت الشخصيات الرئيسية تحديات كبيرة بسبب الحرب والفقر، مما أجبرهم على إيجاد سبل جديدة للبقاء. في رواية "الوباء"، أصبح الوباء الذي أصاب أهل الشام

رمزاً لهشاشتهم وقدرتهم على الصمود. وقد أظهرت هذه الأعمال أن الصمود البيئي لا يعتمد فقط على العوامل المادية، بل أيضًا على القوى الاجتماعية والثقافية التي تدعم المجتمعات في مواجهة الأزمات.

٢.٣. التنمية الريفية المستدامة

يُعرّف مفهوم التنمية الريفية المستدامة بأنه نهج متكامل للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، يهدف إلى تحقيق ازدهار طويل الأمد في المناطق الريفية (Diaz-Sarachaga 2020; Surówka, Popławski, and Fidlerová 2021; Vázquez-Maguirre 2020). وفي سياق التأملات الأدبية العربية، يمكن للأدب أن يكون وسيلةً لوصف تحديات وإمكانيات تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الريفية (Arcos-Pumarola, Marzal, and Llonch-Molina 2020; Goga and Pujol-Valls 2020; Heras et al. 2021; Karmasin and Voci 2021). كان من الشائع أن تعكس الأعمال الأدبية الظروف المعيشية في المناطق الريفية، وتكشف عن الصعوبات التي تواجهها المجتمعات، وتصف الابتكارات والتكيفات التي طورتها. كان الهدف من التنمية المستدامة في المناطق الريفية هو تحسين نوعية حياة المجتمع بطريقة لا تُمس بالبيئة (Adamowicz and Zwolińska-Ligaj 2020; Grum and Kobal 2020; Hajian and Kashani 2021) وتحترم التقاليد الثقافية المحلية (Marzo-Navarro, Pedraja-Iglesias, and Vinzón 2020; Pasanchay and Schott 2021). تقدم أعمال مثل "المصابيح الزرقاء" رؤى ثاقبة حول سبل استجابة المجتمعات الريفية للتحديات الاجتماعية والبيئية من خلال سرديات معمقة وذات مغزى.

كانت أبعاد التنمية المستدامة في المناطق الريفية اقتصادية واجتماعية وبيئية، وهي مترابطة بشكل وثيق ويعزز بعضها بعضًا. يشمل الاقتصاد المستدام في المناطق الريفية خلق فرص العمل،

والتقدم الزراعي الواعي بيئيًا، وتنويع الأنشطة الاقتصادية (Ali, Anufriev, and Amfo 2021; Ćurčić et al. 2021; Purnamawati, Yuniarta, and Jie 2023; Tabares et al. 2022). أما الجوانب الاجتماعية، فتشمل تمكين المجتمع والتعليم والرعاية الاجتماعية . وفيما يتعلق بالجوانب البيئية، كان للحفاظ على الموارد الطبيعية، والإدارة المستدامة للأراضي، والتخفيف من آثار تغير المناخ أهمية خاصة. وقد استطاعت الأدبيات وصف التفاعلات بين هذه الأبعاد الثلاثة، موضحةً كيف أثرت ودعمت بعضها البعض في سياق التنمية المستدامة. وقد قدمت أعمالٌ أدبيةٌ مثل روايتي "الوباء" و"المصابيح الزرقاء" أمثلةً ملموسةً على كيفية تحقيق المجتمعات الريفية للتنمية المستدامة من خلال المرونة والابتكار والتكيف، كما ألهمت القراء لفهم تحدياتٍ مماثلة في الواقع والتغلب عليها.

٣. منهج: اجراءات الدراسة وتتضمن

الهدف المادي لهذا البحث هو المرونة البيئية كما تنعكس في الأعمال الأدبية، مع التركيز بشكل خاص على سياق التنمية المستدامة في المناطق الريفية. تُعرَّف المرونة البيئية بأنها قدرة النظم البيئية والمجتمعات على التكيف والبقاء والتعافي من الاضطرابات أو التغيرات البيئية. يبحث هذا البحث في كيفية تصوير المرونة البيئية في روايتين: الروايتين قيد الدراسة هما "المصابيح الزرق" لحنا مينه و"الوباء" لهاني الراهب. حاول هذا البحث فهم التفاعل بين البشر والبيئة وكيف يمكن للسرديات الأدبية أن توفر رؤى وإلهامًا للتنمية المستدامة في المناطق الريفية في إندونيسيا من خلال استكشاف الموضوعات التي أثيرت في هذين العملين.

تصميم البحث هذا هو وصفي نوعي، يهدف إلى استكشاف معنى وتفسير النصوص الأدبية. مكّن النهج النوعي الباحثين من فهم سياق وتعقيد السرد في الروايات المدروسة، كما بدى أرآء رودريجيز-دورانس وجاكوبس (Rodríguez-Dorans and Jacobs 2020). تم استخدام البحث الوصفي لتوفير وصف تفصيلي للموضوعات والشخصيات والحبكات المتعلقة بالمرونة البيئية والتنمية المستدامة، كما ظهرت أرآء دبارما وتشوي وشموط

وآخرون (Debbarma and Choi 2022; Shamout, Boarin, and Wilkinson 2021). وباستخدام هذه الطريقة، تمكن البحث من الكشف عن كيفية عكس الأعمال الأدبية للواقع الاجتماعي والبيئي وتقديم نقد للظروف القائمة. وعلاوة على ذلك، سهّل التحليل الوصفي تحديد الرموز والاستعارات التي يستخدمها الكتاب لنقل الرسائل البيئية.

المصادر الرئيسية للأدلة المقدمة في هذه الورقة هي روايتان رئيسيتان: المصادر الأساسية هي روايتان: المصابيح الزرق لحنا مين (١٩٥٤) والوباء لهاني الراهب (١٩٨١). تم اختيار الروايتين لتصويرهما الشامل للمخاوف البيئية والاجتماعية في سياقات تاريخية متنوعة. في رواية "المصابيح الزرق" يصف المؤلف كفاح شاب في مواجهة الفقر والحرب، وكيف تعكس ظروفه الظروف البيئية والاجتماعية في الشرق الأوسط في ذلك الوقت. بالإضافة إلى ذلك، ألقى الوباء الضوء على تأثير الوباء على المجتمع، وكذلك استجابة السلطات السياسية للأزمة. تقدم الروايتين رؤى قيمة حول مفهوم المرونة البيئية والتحديات المرتبطة بالتنمية المستدامة.

تتكون تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث من مرحلتين متميزتين. المرحلة الأولية من العملية هي التوثيق، والتي تضمنت قراءة شاملة للنص الأدبي، وتسليط الضوء على المقاطع الرئيسية مع التسطير، وملاحظة التفاصيل ذات الصلة، والتقاط المعلومات الأساسية من خلال لقطات الشاشة. كان الهدف من هذه المرحلة هو جمع البيانات ذات الصلة بموضوع البحث. تضمنت المرحلة الثانية من عملية البحث تصنيف البيانات وفقًا لثلاثة مناهج نظرية متميزة. ١) النقد البيئي بقلم شيريل جلوتفيلي، والذي استكشف تأثير التدهور البيئي والأنشطة البشرية على الوعي بالمشاكل البيئية في المناطق الريفية، كما إتضح رأي جلوتفيلي، النقد البيئي: دراسات أدبية في عصر الأزمة البيئية – الترابطات بين صحة الإنسان والنظام البيئي؛ جلوتفيلي، "تدريس النقد البيئي والدراسات الثقافية الخضراء" (Glotfelty 1996, 2012)؛ ٢) علم الاجتماع البيئي بقلم ويليام ر. كاتون جونيور ورايلي إي. دنلاب، الذي كما نظر البحث أيضًا في التفاعلات بين المجتمع والبيئة، فضلاً عن الديناميكيات الاجتماعية التي تؤثر على القضايا البيئية (Catton and Dunlap 1978, 1980; Dunlap and Catton 1994;

(Dunlap and Jr 2002). علاوة على ذلك، تم فحص إطار سبل العيش المستدامة، كما اقترحه روبرت تشامبرز وجوردون كونواي، من أجل اكتساب نظرة ثاقبة حول كيفية استخدام المجتمعات لأصولها ومواردها من أجل تحقيق المعيشة المستدامة وإدارة التحديات البيئية.

تتألف تقنية تحليل البيانات المستخدمة من ثلاث مراحل. تتألف التقنية التي اقترحها إروان عبد الله من ثلاث مراحل: إعادة صياغة البيانات، ووصف البيانات، وتفسير البيانات (Ikhrom et al. 2023; Larasati and Abdullah 2023; Muassomah et al. 2022; Wijayati et al. 2021). وكان الهدف من مرحلة إعادة صياغة البيانات هو تحديد الاتجاهات والأنماط الناشئة داخل النصوص الأدبية، مع التركيز على الموضوعات والخصائص الرئيسية ذات الصلة بالمرونة البيئية والتنمية المستدامة. وكان الهدف من مرحلة وصف البيانات هو تحديد الأسباب الكامنة وراء النتائج، مع التركيز بشكل خاص على السياق التاريخي والاجتماعي للسرديات قيد الدراسة. وكان الهدف من مرحلة تفسير البيانات هو توضيح العلاقة بين البيانات والسياق الأوسع، بما في ذلك كيف يمكن للسرديات الأدبية أن توفر نظرة ثاقبة للتفاعلات بين البشر والبيئة، فضلاً عن الآثار المترتبة على التنمية المستدامة في المناطق الريفية في إندونيسيا. ومن خلال هذا النهج، سعى هذا البحث إلى تقديم مساهمة كبيرة في الأدبيات الموجودة حول الأدب والمرونة البيئية والتنمية المستدامة.

٤. نتائج الدراسة والمناقشة

٤.١. تأملات أدبية حول المرونة البيئية من خلال النقد البيئي

في رواية المصابيح الزرق لحنا مينه، تم توضيح تأثير التدهور البيئي والأنشطة البشرية على الحياة الريفية بوضوح ملحوظ. في الصفحة ٧٠، يوضح السرد استغلال الطبيعة لتحقيق مكاسب شخصية لملاك الأراضي ذوي الحيازات الواسعة، مما أدى إلى إلحاق الضرر بالنظام البيئي وانخفاض جودة حياة المجتمعات المحلية (الشكل ١). أدى هذا الوضع الاستثنائي إلى نقص الخطاب حول القضايا البيئية والاجتماعية، بما في ذلك ارتفاع الأسعار والبطالة وفقدان السلع الأساسية مثل

الخبز والكيروسين والإجراءات التعسفية للسلطات والظلم المتصور من قبل الحكومة. تكشف تقنية جمع البيانات للنقد البيئي، كما طورتها شيريل غلوتفيلتي، أن هذه الرواية لا تنتقد الأنشطة البشرية التي تضر بالبيئة فحسب، بل إنها تزيد أيضًا من الوعي بالمشاكل البيئية في المناطق الريفية. وقد أظهرت البيانات المعاد صياغتها من هذه الرواية اتجاهات وأنماط تشير إلى أن الاستغلال غير المبالي للموارد الطبيعية قد يؤدي إلى خسائر كبيرة للمجتمعات الريفية. وعلاوة على ذلك، تم التأكيد على أهمية الاستدامة والإدارة البيئية الحكيمة.

الشكل ١. استغلال الطبيعة لتحقيق مكاسب شخصية لملاك الأراضي

كانت له اوقات يخدم فيها الحى خدمة وجدان ، وتتميز هذه الاوقات بخلوها من الفوائد المغرية ، الفوائد التى تتطلب الخبث والدهاء ، فاذا ذهبت وجاءت غيرها ، اوقات اكثر ملاءمة للاستغلال شمر عن ساعديه لسلخ جلود الناس بسكين لطفه ، ونشر هذه الجلود بغير ملح فى الشمس ، ثم اقناع اصحابها بأنه انما يفعل ذلك لمصلحتهم !

وقد كانت الحرب خير فرصة جاءت بعد انتظار ، ومنذ اليوم الاول صارحهم برايه فيها .. قال :

ـ « الظروف استثنائية » .

وظل بعد ذلك يردد هذه العبارة طوال خمس سنوات ، حتى حفظها الناس عنه ، واصبحوا اذا راوه مقبلا قالوا :

ـ « جاء الظروف استثنائية » .

واذا راوه مدبراً قالوا :

ـ ذهب « الظروف استثنائية » .

وكانت هذه الظروف الاستثنائية تعنى السكوت عن كل شيء : الغلاء والبطالة وفقدان الخبز والسكاكر وتعسف الحكام وظلم المستشار . أما السكوت فكان امرا هاما بالنسبة اليه . هو يعرف ان المختار وجه السلطة تجاه الشعب فى القرية أو المدينة ، وخاصة فى القرية ، فاذا سكت الناس ارتاح هو ، واكتسب ثناء الذين أعلى منه ، واذا شكوا نال هو اللطمة الأولى ، ثم تصاعدت اللطمات بطريق التسلسل ، وجاءته بالتالى التهديدات والتوبيخات بطريق التسلسل أيضا !

** معرفتي ** www.liila.com/vb ** liila.blogspot.com

وفي تحليل البيانات الوصفية للتأملات الأدبية حول المرونة البيئية من خلال منهج النقد البيئي لشيريل جلوتفيلتي، وجد أن استغلال الطبيعة لتحقيق مكاسب شخصية لأصحاب مساحات كبيرة من الأراضي كان له تأثير سلبي كبير. يشير النص الموجود في الصفحة ٧٠ من رواية المصابيح الزرق لحنا مينه (١٩٥٤) إلى وجود ظروف استثنائية عكست الضرر البيئي وتراجع رفاهية المجتمعات الريفية (الشكل ١). إن صمت الرواية عن أمور مثل ارتفاع الأسعار والبطالة وفقدان الضروريات الأساسية مثل الخبز والكيروسين والإجراءات التعسفية للسلطات والسياسات غير العادلة للمستشار قد ألقى الضوء على العواقب الاجتماعية للتدهور البيئي. من خلال نقدها للأنشطة البشرية التي أضرت بالنظم البيئية ورفع الوعي بالمشاكل البيئية في المناطق الريفية، قدمت الرواية مساهمة كبيرة في مجال الدراسات البيئية. وقد كشف هذا البحث أن استغلال الموارد الطبيعية أدى إلى تدهور البيئة، وبالتالي إلى صعوبات اجتماعية واقتصادية للمجتمع. كما أكد على أهمية الإدارة البيئية المستدامة. ويوضح عرض هذه البيانات قدرة السرديات الأدبية على عكس وانتقاد الحقائق الاجتماعية والبيئية المعقدة.

أظهر تحليل البيانات من التأملات الأدبية حول المرونة البيئية من خلال نهج النقد البيئي لشيريل جلوتفيلتي أن التدهور البيئي والأنشطة البشرية كان لها تأثير عميق على حياة المجتمعات الريفية. وقد وصفت رواية المصابيح الزرق لحنا مينه (١٩٥٤)، وخاصة في الصفحة ٧٠، كيف أدى استغلال الطبيعة من قبل كبار ملاك الأراضي إلى ظروف اجتماعية سيئة (الشكل ١). إن الصمت الذي خيم على كل شيء، بما في ذلك ارتفاع الأسعار والبطالة وفقدان الضروريات الأساسية مثل الخبز والكاز، فضلاً عن تعسف السلطات وظلم المستشار، يعكس التأثير البعيد المدى للتدهور البيئي. ويوضح هذا التفسير أن الأعمال الأدبية كانت قادرة على رفع الوعي بالمشاكل البيئية في المناطق الريفية وتسليط الضوء على أهمية الإدارة البيئية المستدامة. كما أظهر هذا التفسير العلاقة بين الاستغلال البيئي والمعاناة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وأكد على الحاجة إلى تغيير سياسات وممارسات إدارة الموارد الطبيعية. وبالتالي، لم تعمل هذه الرواية كنقد اجتماعي فحسب، بل وأيضًا كأداة لفهم التحديات البيئية والتغلب عليها في المناطق الريفية.

٤.٢. تأملات أدبية حول المرونة البيئية من خلال علم الاجتماع البيئي

أظهرت إعادة صياغة البيانات المستمدة من التأملات الأدبية حول المرونة البيئية من خلال نهج علم الاجتماع البيئي بقلم ويليام ر. كاتون الابن ورايلي إي. دنلاب كيف أثرت التفاعلات بين المجتمع وبيئته، والديناميكيات الاجتماعية، على القضايا البيئية. في الصفحتين ١١ و١٢ من رواية الوباء لهاني الراهب (١٩٨١)، ورد أنه في عام ١٩٢٠، احتل الجيش الفرنسي سوريا وقتل يوسف العظمة، وزير الدفاع السوري، برصاص الجيش الفرنسي (الشكل ٢). أبدى الشيخ صالح مقاومة بإطلاق النار على القوات الفرنسية، ولكن نتيجة لذلك، قُتل العديد من السوريين. في هذه الانتفاضة، ألحق بعض السوريين أضراراً بالمدارس والطرق والمكاتب الحكومية التي شيدتها فرنسا. نجح الفرنسيون في النهاية في السيطرة على حصن جيلي. في عام ١٩٣٩ توفي أحمد سليم الخياط، وأصبح متجره ملتقى مهمًا لمجموعتين من المغتربين: مزارعي القرية الذين جلبوا منتجاتهم والشباب الذين تلقوا تعليمهم. وعكست هذه التفاعلات الديناميكيات الاجتماعية والتأثيرات البيئية. وتوضح البيانات الطرق التي تؤثر بها التغيرات الاجتماعية والسياسية على البيئة والمجتمعات، وتوضح العلاقة المعقدة بين البشر وبيئتهم في السياقات الاجتماعية والتاريخية.

الشكل ٢. التفاعلات بين المجتمع وبيئته، والديناميكيات الاجتماعية

عام ١٩٢٠ : الجيش الفرنسي احتل سورية.

استغرب الشيخ ابراهيم العز قصة وزير الدفاع السوري، يوسفَ العظمة. فهذا الأجدب، كما سماه، هرع على رأس مجموعة من الرعاع اللابسين ثياباً عسكرية، ليلاقي موتاً سخيفاً على أعتاب ميسلون. وكانت النتيجة أن اضطر الجيش الفرنسي إلى سفك الدماء وتأخر وصوله إلى دمشق يومين.

واستغرب أكثر أن الشيخ صالح قد ركب رأسه هو الآخر وبدأ يطلق النار على الفرنسيين. ماذا يريد الشيخ

١١

صالح؟ جولة ثأر أخرى ضد بيت العز، وقد أفنى معظمهم الموت؟ أم تهديم المدارس التي سيبنيها الفرنسيون، والطرقات التي سيشقونها، وجهاز الدولة الذي سيقيمونه؟

بعد عام ونصف من الصمت، أعلن لجلسائه أن الشيخ صالح قد تجاوز حدوده. كانت نبرة صوته هادئة لولبية، ونظرة عينيه تعبر شجرة ما من كروم الزيتون البعيدة. في اليوم التالي، قاد أول مجموعة من جنود فرنسا إلى معقل جبلي لم يستطيعوا أن يبلغوه من قبل.

عام ١٩٣٩ : أعلن هتلر الحرب على العالم، ومات أحمد سليم الخياط.

وقد كشف استعراض الأدبيات المتعلقة بالمرونة البيئية، كما ناقشها ويليام ر. كاتون الابن ورايلي إي. دنلاب من منظور علم الاجتماع البيئي، كيف شكلت التفاعلات الاجتماعية والديناميكيات الاجتماعية القضايا البيئية. ففي الصفحتين ١١ و١٢ من رواية الوباء التي كتبها هاني الراهب في عام ١٩٨١، ورد أنه في عام ١٩٢٠، احتل الجيش الفرنسي سوريا وقتل يوسف العظمة، وزير الدفاع السوري، على يد الجيش الفرنسي. وقد قاوم الشيخ صالح بإطلاق النار على القوات الفرنسية، مما أسفر عن مقتل العديد من السوريين (الشكل ٢). وقد ألحق بعض السوريين أضراراً بالمدارس والطرق والمكاتب الحكومية التي كان من المقرر أن تبنيها فرنسا، مما يشير إلى مقاومة الاحتلال. وفي النهاية نجح الفرنسيون في السيطرة على حصن جيلي. بحلول عام ١٩٣٩، توفي أحمد سليم الخياط، وأصبح متجره مكان لقاء مهم لمجموعتين من المغتربين: مزارعي القرية الذين جلبوا منتجاتهم والشباب الذين تلقوا تعليمهم. وقد عكست هذه التفاعلات

ديناميكيات اجتماعية معقدة وتأثيرات بيئية في سياق التغيير الاجتماعي والسياسي، وبالتالي التأكيد على كيفية استجابة المجتمعات للتحديات الخارجية والداخلية لمرونتها البيئية.

أظهر تفسير بيانات التأمل الأدبي حول المرونة البيئية من خلال نهج علم الاجتماع البيئي من قبل ويليام ر. كاتون الابن ورايلي إي. دنلاب كيف أن تفاعلات المجتمع مع بيئته خلقت ديناميكيات اجتماعية أثرت على القضايا البيئية. تشير البيانات المقدمة في الصفحتين ١١ و١٢ من رواية الوباء لهاني الراهب (١٩٨١) إلى أن احتلال الجيش الفرنسي لسوريا واغتيال وزير الدفاع يوسف العظمة في عام ١٩٢٠ أدى إلى مقاومة من شخصيات بارزة مثل الشيخ صالح، مما أدى إلى إلحاق الضرر بالبنية التحتية من قبل السكان المحليين (الشكل ٢). تعكس الإجراءات التدميرية ضد المدارس والطرق والمكاتب الحكومية التي خططت لها فرنسا رد فعل مجتمعي قوي على الاستعمار والقمع. بعد نجاح الفرنسيين في السيطرة على حصن جيلي، يتحول السرد إلى عام ١٩٣٩، حيث أدى وفاة أحمد سليم الخياط إلى تحويل متجره الصغير إلى مركز لقاء للمغتربين، مما يوضح التكيف الاجتماعي ونقل المعرفة وسط عدم الاستقرار. أصبح متجره نقطة محورية للتفاعل بين مزارعي القرية والشباب المتعلمين، مما يوضح كيف حاولت المجتمعات الريفية الحفاظ على قدرتها على الصمود وتوسيعها في مواجهة التغيير الاجتماعي والبيئي الكبير. وقد أبرزت هذه الأحداث التأثير المباشر للتغيرات السياسية والاجتماعية على البنية والبيئة الاجتماعية في الريف السوري.

٤.٣. تأملات أدبية حول المرونة البيئية من خلال نتيجة للمرونة البيئية

أظهرت إعادة صياغة البيانات المتعلقة بالمرونة البيئية المستمدة من التأملات الأدبية حول نهج إطار سبل العيش المستدامة التي أجراها روبرت تشامبرز وجوردون كونواي كيف استخدمت المجتمعات الريفية أصولها ومواردها لتحقيق معيشة مستدامة واستجابت للتحديات البيئية. يشير النص الموجود في الصفحة ١٣ من رواية الوباء لهاني الراهب (١٩٨١) إلى أن جد الشخصية الرئيسية، المسمى الشيخ، ذهب إلى المنفى أثناء سنوات الحرب والاستقلال، ثم عاد

إلى القرية ليعمل في الزراعة في البيك وأرسل أطفاله إلى المدرسة في المدينة (الشكل ٣). يوضح هذا كيف أصبح الشيخ رمزًا للتقاليد الراسخة في القرية. في الصفحة ١٤، يعرب الشيخ عبد الجواد عن قلقه إزاء تراجع القيم الدينية في المجتمع، وأثناء زيارته لجده المريض، يلاحظ أن قرية شير قد خضعت لتحول كبير من مجدها السابق، وأصبحت عبارة عن مجموعة من المنازل المتناثرة وفقدت أهميتها الاجتماعية (الشكل ٤). كما تم التعرف على قرية الشير بالشيخ السنديان، الذي أصبح يمثل قيم المجتمع المتلاشية من الكرم والتقوى والنقاء. وعلى الرغم من مواجهة الصعوبات الاقتصادية والتغيير الاجتماعي، ظل سكان الشير راضين بحياة بسيطة، مثل تناول حساء العدس والتين المجفف. وتشير البيانات الإضافية من الصفحتين ١١١ و١١٢ من رواية المصابيح الزرق لحنا مينه (١٩٥٤) إلى أنه على الرغم من استمرار غياب التجارة في سوق القرية، فقد استمر بعض السكان في إحضار حيواناتهم إلى سوق الخضار، مما يعكس جهودهم للحفاظ على الاستدامة الاقتصادية في سياق التحديات المستمرة (الشكل ٥).

الشكل ٣. أصبح الشيخ رمزًا لتقاليد القرية الراسخة

تنقل بين القرية والمدينة، عندما كان التنقل بين قرية وأخرى حدثاً يروى، وعرف لماذا آثر جده الشيخ عزلة الصومعة. عاش في المدينة سنوات الحرب والاستقلال الخاطف، ثم عاد إلى القرية ليعمل مرابعاً عند البيك، ثم نزل إلى المدينة مرة أخرى ليضع الأولاد في المدرسة. لم يتغير في ذهنه شيء من صورة العالم، ظلت امتداداً بلا أطراف وتجليات لأصل واحد.

كان ذلك فيما مضى ـ عندما كانت الفصول تأتي وتروح ويراها رتيبة وجميلة ومفرحة، والألوان تتبدل في وجه الطبيعة الأبدي مع دورات المطر والجفاف، القمح والحصيد، الريح والسكينة، الزمهرير والقيظ. ولقد رآه ثابتاً، مؤبداً، غير قابل للتغيير. لم يرَ في الحياة شيئاً أقل من مطلق، ولا في الموت ـ حتى ذلك الغروب، إذ وقف يرقب الصغار وهم يلعبون أمام البيت الكبير، وخطر له خاطر غريب.

ربما كان على ذلك الخاطر أن يجيء قبل ربع قرن. فوفاة جده شيخ السنديان لم تكن أقل من زلزلة. فجأة اختفى، وكان حضوره الدائم الغائب ضمانة لثبات الأفلاك وتحركات الشمس حول الأرض. فجأة سقطت حمايته للشير من الموت المداهم. فجأة اقتحم الموت الجبال والوديان والزرع والبشر، وتعين على الجميع أن يهربوا منه بدلاً من أن يستقبلوه بابتسامة حزينة. فجأة وإذا العائلة العريقة ثلاث عائلات، وذهب باسمها الأصيل الشيخ ابراهيم، بينما بقي له، هو الشيخ عبد الجواد، كنية الخياط، ولحقت بالشيخ عبد الهادي كنية الريحان، وبآخرين كنى أخرى. كان هو أقل الثلاثة حظاً، وأكثرهم زهداً، أوفرهم علماً وأخفهم على سطح اليابسة.

الشكل ٤. القرية، وخاصة من خلال شخصية الشيخ السنديان

وقد خشي الشيخ عبد الجواد أن ينصرف الناس عن الهداية الروحية، فيضعف ايمانهم وترتخي العروة الوثقى التي تشدهم إلى الله. ذات يوم، وكان قد أنهى زيارة لجده الراقد في الصومعة، نظر حوله بإمعان ورأى أن الشير لم تعد الشير. فيما مضى كان لها مقام وشخصية. الآن هي مجموعة بيوت متناثرة هنا وهناك لا يربطها رابط ولا تشير إلى معنى. كان الغرباء يتوافدون إليها مطمئنين إلى نومهم وأكلهم وهدايتهم. فالشير كانت تعني شيخ السنديان، وشيخ السنديان الشير. كان البيت الكبير للبيوت كلها، باسمها تذبح الذبائح فيه، ومن زاره زار القرية وعرف كرم أهلها وتقواهم وصفاءهم. الآن تبددت الهالة. على نحو ما، بطريقة غريبة غير مفهومة، صار تحصيل لقمة العيش أشق وأهم. مع أن الأمور لم تتغير. الأرض هي الأرض، والفصول الفصول. والينابيع والمطر والجفاف والريح الشمالية. كل شيء. كان ابن الشير يرضى بأي مقدار تجود به الطبيعة، يكتفي بشوربة العدس والتين اليابس. الآن تغير ذلك. فجأة برز أناس مثل محمد الغفري وسالم خضير ورسلان محفوظ وجحجاح، وصاروا وجوه الشير. وجوه الشير لا لشيء سوى أنهم بعد الحرب وتركيا صاروا أغنياء. وصار أحد آل السنديان واحداً منهم، عبد الهادي الريحان الذي كان الثاني بينهم.

وضاعف خوف الشيخ عبد الجواد أن الشيخ ابراهيم لم يرزق حتى ذلك الحين إلا بسلسلة مخجلة من البنات، مما جعل الاستمرار في هذا التراث أمراً محفوفاً بالخطر. لذلك عزم على إحياء عادة عريقة كان جده يتابعها

الشكل ٥. التفاعل بين القرويين ومواشيهم في السوق

ولامر ما تمثل زوجه نائمة في البركة ، وولديه مضطجعين

١١١

w.liilas.com/vb3 * me3refaty

في وعائين كبيرين تغمرهما المياه ، وقطتهم تقف تحت صنبور الماء في المطبخ ، اما الخادم الطويلة المصوصة فقد تصورها معلقة من رجليها في سقف دورة المياه .

كانت السوق مقفرة بعد ، وثمة حارس يسير متمهلا ناعسا يقتلع رجليه بصعوبة من رصيف الشارع ، ويمضى باتجاه المخفر ليقول لمن فيه « الحارة سليمة » ، وبعض القرويين يهرولون فى سيرهم ليلحقوا دوابهم المتجهة الى سوق الخضار ، واجير المطعم القريب ينظف الطناجر ، وقد جلس قربه اجير اللحام ، يتحادثان بما ليس يدرى سواهما ،ويبدو من هيئتيهما انهما غريبان عن المدينة، قذفهما الريف فيمن قذف من فلاحيه ..

من رواية الوباء لهاني الراهب (١٩٨١)، تشير الصفحة ١٣ إلى أن جد الشخصية الرئيسية، الشيخ، اختار المنفى خلال سنوات الصراع وعاد بعد ذلك إلى قرية البيك للمشاركة في الأنشطة الزراعية وإلى المدينة لتسهيل تعليم أطفالهم (الشكل ٣). أصبح الشيخ رمزًا للأصالة والارتباط بجذور القرية، حيث مثل تغييرًا جذريًا في استخدام الموارد والتكيف مع التغيرات البيئية. تصف الصفحة ١٤ مخاوف الشيخ عبد الجواد بشأن التغيير الاجتماعي في قرية شير، حيث بدأت المكانة الاجتماعية والمعنى الجماعي للقرية في التلاشي (الشكل ٤). لقد جسدت القرية، وخاصة من خلال شخصية الشيخ السنديان، الشوق إلى نمط حياة تقليدي، والذي يتآكل تدريجياً بفعل قوى التغيير. ففي الصفحتين ١١١ و١١٢ من رواية المصابيح الزرق لحنا مينه (١٩٥٤)، تعمل صورة

السوق المهجورة وجهود القرويين في السعي إلى حياة منظمة على توضيح الصعوبات التي تواجهها المجتمعات الريفية في الحفاظ على بقائها في مواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية التي تحد بشكل متزايد من قدرتها على القيام بذلك (الشكل ٥).

توضح البيانات النصية في الصفحتين ١٣ و١٤ من رواية الوباء لهابي الراهب (١٩٨١) أن شخصية الشيخ تعكس التكيف والتغيير في الحياة الريفية بسبب التفاعلات مع البيئة والتغيرات الاجتماعية (الشكل ٣). وقد سلط نفيه خلال فترة الصراع الضوء على الجهود الفردية للحفاظ على التقاليد الزراعية في سياق التحديث. وعلاوة على ذلك، فإن الوضع المتطور لقرية شير، كما هو موضح في الصفحة ١٤، يوضح التحول الاجتماعي الذي استجاب للتحديات البيئية والاجتماعية (الشكل ٤). وقد أدى هذا التحول إلى التحول من نمط حياة جماعي متشابك بشكل وثيق مع الطبيعة إلى اعتماد أكبر على الأسواق والهياكل الاقتصادية الناشئة. وقد سلطت البيانات الإضافية من رواية المصابيح الزرق لحنا مينه (١٩٥٤) على الصفحتين ١١١ و ١١٢ الضوء على المرونة الاقتصادية للمجتمعات الريفية في مواجهة عدم اليقين البيئي والتغيير. وقد أظهرت الرحلات إلى أسواق الخضار التكيف مع الظروف الاقتصادية الصعبة، في حين أظهر الانغماس في حساء العدس والتين المجفف مرونة ثقافية في مواجهة التغييرات التي تهدد التقاليد المحلية. وقد أوضحت هذه البيانات كيف يمكن رؤية مفهوم الاستدامة في إطار سبل العيش المستدامة من منظور الأعمال الأدبية، وربط التغيير الاجتماعي والبيئي بجهود المجتمعات الريفية للحفاظ على حياة مستدامة في مواجهة تحديات العصر (الشكل ٥).

٤.٤. مناقشة نتائج تأملات أدبية حول المرونة البيئية

ملخص لنتائج البحث التي تجيب على أسئلة البحث وأهدافه. تشير نتائج البحث إلى أنه من خلال التحليل الأدبي لروايتي الوباع والمصابيح الزرقاء، من الممكن اكتساب نظرة ثاقبة للطريقة التي تستخدم بها المجتمعات الريفية الإندونيسية الموارد وتدير بيئتها من أجل تحقيق معيشة مستدامة. ويسلط التركيز على شخصيات مثل الشيخ والشيخ عبد الجواد الضوء على التغييرات

الدرامية في علاقة المجتمع ببيئته، من الاستخدام التقليدي للموارد إلى التكيف مع التحديث الاقتصادي والاجتماعي.

تفسير نتائج البحث الذي يوضح العملية ويعطي معنى للنتائج مع تأكيد ما تعنيه. يوضح هذا التحليل الأدبي أن تحول شخصيات مثل الشيخ يعكس الثنائية بين الحنين إلى الحياة الريفية التقليدية والاعتماد على الأسواق الحديثة. إن تحول القرية من مساحة مشتركة مشبعة بإحساس بالتجذر في الطبيعة إلى مجموعة من المنازل المتناثرة يعكس التكيف الاجتماعي مع التحديات البيئية والاقتصادية. وهذا يؤكد على أهمية توضيح العلاقات المتبادلة المعقدة بين البشر وبيئاتهم من خلال عدسة الأدب.

يوفر سياق نتائج البحث سياقًا لنتائج البحث، والتي بدورها توضح منطق العوامل التي تم تحديدها في الدراسة. وتشمل هذه العوامل: ١) النقد البيئي لشيريل جلوتفالتي؛ ٢) علم الاجتماع البيئي لويليام ر. كاتون جونيور وريلي إي. دنلاب؛ و٣) إطار سبل العيش المستدامة لروبرت تشامبرز وجوردون كونواي. في سياق النقد البيئي، توضح هذه الروايات كيف تؤثر الأنشطة البشرية على البيئة، سواء بشكل مباشر من خلال التعديلات على الأراضي الزراعية أو بشكل غير مباشر من خلال التكيف مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية. من منظور علم الاجتماع البيئي، توضح شخصيات مثل الشيخ والشيخ عبد الجواد كيف تؤثر التفاعلات الاجتماعية على التصورات والممارسات تجاه البيئة. يوضح إطار سبل العيش المستدامة الطريقة التي تدير بها المجتمعات الريفية مواردها في مواجهة التحديات البيئية، كما يتضح من التغييرات في الشخصيات والقرى التي تم تصويرها في الروايات.

توقعات التداعيات المترتبة على نتائج البحث. تشير نتائج هذا البحث إلى ضرورة وجود سياسات تدعم الإدارة المستدامة للموارد في المناطق الريفية في إندونيسيا. تؤكد التداعيات المترتبة على تكيف الشخصية مع التغير البيئي والاجتماعي على أهمية اتباع نهج شامل ومستدام في تطوير سياسات التنمية الريفية.

مقارنة نتائج البحث الحالي بنتائج الأبحاث السابقة. تساهم هذه الدراسة في مجموعة المعرفة الموجودة حول العلاقة بين التمثيلات الأدبية والقضايا البيئية والتنمية الريفية. كانت الأبحاث السابقة في هذا المجال محدودة في قدرتها على تقديم تفسير شامل لهذه العلاقة. من خلال النظر في نظريات النقد البيئي وعلم الاجتماع البيئي وإطار سبل العيش المستدامة، يقدم هذا البحث مساهمة جديدة في فهم كيفية تكيف المجتمعات مع التغير البيئي.

خطة عمل لنتائج البحث من خلال صياغة واقتراح إجراءات سياسية. بناءً على هذه النتائج، يمكن أن تركز توصيات السياسة على تعزيز القدرات المحلية في إدارة الموارد الطبيعية، ودعم الممارسات الزراعية المستدامة، وزيادة الوعي بأهمية الحفاظ على القيم التقليدية في مواجهة التحديث. ومن المتوقع أن تعزز هذه الخطوات التنمية الريفية المستدامة في إندونيسيا، ودمج الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية في إطار سياسي شامل.

٥. الخاتمة

يكشف هذا البحث أن التحليل الأدبي لروايتي "الوباء" و"المصابيح الزرق" يوفر نظرة عميقة حول كيفية تطور المجتمعات الريفية الإندونيسية في الاستجابة للتحديات البيئية والاجتماعية. والنتيجة الأكثر لفتًا للانتباه هي تعقيد تكيف الشخصيات مع التغير البيئي والاقتصادي، مما يسلط الضوء على التحول المعقد والمتناقض غالبًا من الحياة التقليدية إلى الحداثة.

تقدم هذه الدراسة مساهمة جديدة في فهم العلاقة بين الأدب والبيئة والتنمية الريفية. فقد أظهر التحليل الأدبي ليس فقط كيف تعكس الشخصيات الأدبية الحقائق الاجتماعية والبيئية، بل وأيضًا تعقيد الديناميكيات الاجتماعية في المناطق الريفية التي غالبًا ما يتم تجاهلها في الدراسات البيئية الأكثر تقليدية. وقد قدم هذا النهج فهمًا أعمق لكيفية عمل الأدب كمرآة للتغيرات الاجتماعية والبيئية التي تؤثر على المجتمعات الريفية.

إن القيد الرئيسي لهذا البحث هو التركيز المحدود على روايتين، وقد لا يغطي كل الاختلافات في تجارب المجتمعات الريفية في إندونيسيا. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن ندرك أن

التفسير الأدبي ينطوي بطبيعته على ذاتية الباحث في تحليل النصوص المعقدة مثل هذه الروايات. وبالتالي، سيكون من المفيد للبحوث المستقبلية أن تفكر في توسيع النطاق من خلال تضمين أعمال أدبية أخرى أو الاستفادة من مناهج متعددة التخصصات لتعميق فهم التكيف والمرونة للمجتمعات الريفية في مواجهة التغير البيئي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمزيد من البحوث أن تستكشف أيضًا كيف يمكن تعزيز السياسات العامة لدعم الممارسات المستدامة بشكل أفضل في المناطق الريفية، وكذلك كيف يمكن للأدب أن يؤثر على الوعي البيئي والعمل في المجتمع. وبالتالي، فإن هذا البحث لا يحدد الإنجازات فحسب، بل يولد أيضًا اهتمامًا باستكشاف العلاقة بين الأدب والبيئة والتنمية المستدامة في المستقبل.

٦. قائمة المراجع

Adamowicz, Mieczysław, and Magdalena Zwolińska-Ligaj. 2020. "The 'Smart Village' as a Way to Achieve Sustainable Development in Rural Areas of Poland." *Sustainability* 12(16):6503.

Agus, Cahyono. 2020. "Integrated Bio-Cycles System for Sustainable and Productive Tropical Natural Resources Management in Indonesia BT - Bioeconomy for Sustainable Development." Pp. 201–16 in, edited by C. Keswani. Singapore: Springer Singapore.

Ali, Ernest Baba, Valery Pavlovich Anufriev, and Bismark Amfo. 2021. "Green Economy Implementation in Ghana as a Road Map for a Sustainable Development Drive: A Review." *Scientific African* 12:e00756.

Amirzadeh, Melika, Saeideh Sobhaninia, and Ayyoob Sharifi. 2022. "Urban Resilience: A Vague or an Evolutionary Concept?" *Sustainable Cities and Society* 81:103853.

Arcos-Pumarola, Jordi, Eugeni Osácar Marzal, and Nayra Llonch-Molina. 2020. "Revealing the Literary Landscape: Research Lines and Challenges of Literary Tourism Studies." *Enlightening Tourism. A Pathmaking Journal* 10(2):179–205.

Arifin, Saru, Sonny S. Wicaksono, Slamet Sumarto, Martitah Martitah, and Dewi Sulistianingsih. 2021. "Disaster Resilient Village-Based Approach to Disaster Risk Reduction Policy in Indonesia: A Regulatory Analysis." *Jamba: Journal of Disaster Risk Studies* 13(1):1–9. doi: 10.4102/JAMBA.V13I1.1021.

Basuki, Tyas M., Hunggul Y. Nugroho, Yonky Indrajaya, Irfan B. Pramono, Nunung P. Nugroho, Agung B. Supangat, Dewi R. Indrawati, Endang Savitri, Nining Wahyuningrum, Purwanto, Sigit A. Cahyono, Pamungkas B. Putra, Rahardyan

N. Adi, Agung W. Nugroho, Diah Auliyani, Agus Wuryanta, Heru D. Riyanto, Beny Harjadi, Casimerus Yudilastyantoro, Luthfi Hanindityasari, Firda M. Nada, and Daniel P. Simarmata. 2022. "Improvement of Integrated Watershed Management in Indonesia for Mitigation and Adaptation to Climate Change: A Review." *Sustainability* 14(16).

De Battisti, Davide. 2021. "The Resilience of Coastal Ecosystems: A Functional Trait-based Perspective." *Journal of Ecology* 109(9):3133–46.

Baztan, Juan, Jean-Paul Vanderlinden, Lionel Jaffrès, Bethany Jorgensen, and Zhiwei Zhu. 2020. "Facing Climate Injustices: Community Trust-Building for Climate Services through Arts and Sciences Narrative Co-Production." *Climate Risk Management* 30:100253.

Buma, Brian, and Courtney Schultz. 2020. "Disturbances as Opportunities: Learning from Disturbance-response Parallels in Social and Ecological Systems to Better Adapt to Climate Change." *Journal of Applied Ecology* 57(6):1113–23.

Catton, William R., and Riley E. Dunlap. 1978. "Environmental Sociology: A New Paradigm." *The American Sociologist* 13(1):41–49.

Catton, William R., and Riley E. Dunlap. 1980. "A New Ecological Paradigm for Post-Exuberant Sociology." *American Behavioral Scientist* 24(1):15–47. doi: 10.1177/000276428002400103.

Cernev, Tom, and Richard Fenner. 2020. "The Importance of Achieving Foundational Sustainable Development Goals in Reducing Global Risk." *Futures* 115:102492.

Comfort, Kelly. 2023. "Introduction: A Global Humanities Approach to the United Nations' Sustainable Development Goals (SDGs) and Education for Sustainable Development (ESD)." Pp. 1–22 in *A Global Humanities Approach to the United Nations' Sustainable Development Goals*. Routledge.

Ćurčić, Nevena, Andrijana Mirković Svitlica, Jovana Brankov, Željko Bjeljac, Sanja Pavlović, and Bojana Jandžiković. 2021. "The Role of Rural Tourism in Strengthening the Sustainability of Rural Areas: The Case of Zlakusa Village." *Sustainability* 13(12):6747.

Cvetković, Vladimir M. 2021. "Innovative Solutions for Disaster Early Warning and Alert Systems: A Literary Review."

Debbarma, Jahira, and Yongrok Choi. 2022. "A Taxonomy of Green Governance: A Qualitative and Quantitative Analysis towards Sustainable Development." *Sustainable Cities and Society* 79:103693. doi: https://doi.org/10.1016/j.scs.2022.103693.

Diaz-Sarachaga, Jose Manuel. 2020. "Combining Participatory Processes and Sustainable Development Goals to Revitalize a Rural Area in Cantabria (Spain)." *Land* 9(11):412.

Dunlap, Riley E., and William R. Catton. 1994. "Struggling with Human

Exemptionalism: The Rise, Decline and Revitalization of Environmental Sociology." *The American Sociologist* 25(1):5–30. doi: 10.1007/BF02691936.

Dunlap, Riley E., and William R. Catton Jr. 2002. "Which Function(s) of the Environment Do We Study? A Comparison of Environmental and Natural Resource Sociology." *Society & Natural Resources* 15(3):239–49. doi: 10.1080/089419202753445070.

Fiskio, Janet. 2021. *Climate Change, Literature, and Environmental Justice: Poetics of Dissent and Repair*. Cambridge University Press.

Fonseca, Luis Miguel, José Pedro Domingues, and Alina Mihaela Dima. 2020. "Mapping the Sustainable Development Goals Relationships." *Sustainability* 12(8):3359.

Gaborit, Pascaline. 2022. "Climate Adaptation to Multi-Hazard Climate Related Risks in Ten Indonesian Cities: Ambitions and Challenges." *Climate Risk Management* 37:100453. doi: https://doi.org/10.1016/j.crm.2022.100453.

Glotfelty, Cheryll. 1996. "Ecocriticism: Literary Studies in an Age of Environmental Crisis BT - Interconnections Between Human and Ecosystem Health." Pp. 229–36 in, edited by R. T. Di Giulio and E. Monosson. Dordrecht: Springer Netherlands.

Glotfelty, Cheryll. 2012. "Teaching Ecocriticism and Green Cultural Studies." *ISLE: Interdisciplinary Studies in Literature and Environment* 19(3):592–93. doi: 10.1093/isle/iss072.

Goga, Nina, and Maria Pujol-Valls. 2020. "Ecocritical Engagement with Picturebook through Literature Conversations about Beatrice Alemagne's on a Magical Do-Nothing Day." *Sustainability* 12(18):7653.

Grum, Bojan, and Darja Kobal Grum. 2020. "Concepts of Social Sustainability Based on Social Infrastructure and Quality of Life." *Facilities* 38(11/12):783–800.

Hajian, Mohammadhadi, and Somayeh Jangchi Kashani. 2021. "Evolution of the Concept of Sustainability. From Brundtland Report to Sustainable Development Goals." Pp. 1–24 in *Sustainable resource management*. Elsevier.

Hendersson, Heidi, and Christine Wamsler. 2020. "New Stories for a More Conscious, Sustainable Society: Claiming Authorship of the Climate Story." *Climatic Change* 158(3):345–59.

Hengehold, Laura. 2014. "What Can Literature Do?" *"The Useless Mouths" and Other Literary Writings* 1(1):189–209. doi: 10.5840/jcp2020877.

Heras, María, Diego Galafassi, Elisa Oteros-Rozas, Federica Ravera, Luis Berraquero-Díaz, and Isabel Ruiz-Mallén. 2021. "Realising Potentials for Arts-Based Sustainability Science." *Sustainability Science* 16(6):1875–89.

Hizbaron, Dyah R., Dina Ruslanjari, and Djati Mardiatno. 2021. "Amidst Covid-19 Pandemic: An Adaptive Disaster Governance in Yogyakarta, Indonesia." *Social*

Sciences 10(3).

Ikhrom, Ikhrom, Irwan Abdullah, Reza Kafipour, Zulfi Mubaraq, and Agus Sutiyono. 2023. "Intolerance in Islamic Textbooks: The Quest for an Islamic Teaching Model for Indonesian Schools." *Cogent Education* 10(2):2268454. doi: 10.1080/2331186X.2023.2268454.

Jung, Susanne. 2020. *Bouncing Back: Queer Resilience in Twentieth and Twenty-First Century English Literature and Culture*. Vol. 24. transcript Verlag.

Karmasin, Matthias, and Denise Voci. 2021. "The Role of Sustainability in Media and Communication Studies' Curricula throughout Europe." *International Journal of Sustainability in Higher Education* 22(8):42–68.

Larasati, Yuniar Galuh, and Irwan Abdullah. 2023. "Social Pressure : Motif Dan Alasan Anak Melakukan Aborsi." *Community : Pengawas Dinamika Sosial* 9(2):153–70.

Liang, Jingjing, and Yangfan Li. 2020. "Resilience and Sustainable Development Goals Based Social-Ecological Indicators and Assessment of Coastal Urban Areas——A Case Study of Dapeng New District, Shenzhen, China." *Watershed Ecology and the Environment* 2:6–15.

Lindgren Leavenworth, Maria, and Annika Manni. 2021. "Climate Fiction and Young Learners' Thoughts—a Dialogue between Literature and Education." *Environmental Education Research* 27(5):727–42.

Mackenthun, Gesa. 2021. "Sustainable Stories: Managing Climate Change with Literature." *Sustainability* 13(7):4049.

Madzivhandila, Thanyani Selby, and Ferdinand Niyimbanira. 2020. "RURAL ECONOMIES AND LIVELIHOOD ACTIVITIES IN DEVELOPING COUNTRIES: EXPLORING PROSPECTS OF THE EMERGING CLIMATE CHANGE CRISIS." *International Journal of Economics and Finance Studies* 12(1):239–54. doi: 10.34109/ijefs.202012115.

Marzo-Navarro, Mercedes, Marta Pedraja-Iglesias, and Lucia Vinzón. 2020. "Sustainability Indicators of Rural Tourism from the Perspective of the Residents." Pp. 148–64 in *Tourism and Sustainable Development Goals*. Routledge.

Mouzaki, Aikaterini Katerina. 2023. "Reflecting on the Educational Notion: From" Learning: The Treasure Within" Report (1996) to Sustainable Development Goal 4 (2015).: A Literature-Based Thesis Entailing Critical Points from Formal Bildung-Theoretical Perspectives."

Muassomah, Muassomah, Irwan Abdullah, Umdatul Hasanah, Dalmeri Dalmeri, Adison Adrianus Sihombing, and Luis Rodrigo. 2022. "The Academic Demoralization of Students in Online Learning During the COVID-19 Pandemic." *Frontiers in Education* 7(May):1–11. doi: 10.3389/feduc.2022.888393.

Myren-Svelstad, Per E. 2020. "Sustainable Literary Competence: Connecting

Literature Education to Education for Sustainability." *Humanities* 9(4).

Nganga, Lydiah. 2020. "Analyzing Children's Literature for Hidden Bias Helps Preservice Teachers Gain Pedagogical Practices in Critical Multicultural Education." *Journal of Research in Childhood Education* 34(1):93–107. doi: 10.1080/02568543.2019.1692109.

Ong, Patricia Ai Lay. 2022. "Critical Multiculturalism and Countering Cultural Hegemony with Children's Literature." *Waikato Journal of Education* 27(1 SE-Special Issue: Disrupting hegemonies using picturebooks):51–65. doi: 10.15663/wje.v26i1.884.

Ostárková, Jana, and Michaela Staníčková. 2021. "How Well Do We Know the Issue of Resilience? Literary Research of Current Levels of Knowledge." *Eastern Journal of European Studies* 12.

Panjaitan, Ernitha, Lamria Sidauruk, Didik Indradewa, Edhi Martono, and Junun Sartohadi. 2020. "Impact of Agriculture on Water Pollution in Deli Serdang Regency, North Sumatra Province, Indonesia." *Organic Agriculture* 10(4):419–27. doi: 10.1007/s13165-020-00282-7.

Pasanchay, Khamsavay, and Christian Schott. 2021. "Community-Based Tourism Homestays' Capacity to Advance the Sustainable Development Goals: A Holistic Sustainable Livelihood Perspective." *Tourism Management Perspectives* 37:100784.

Persoon, Gerard A., and Tessa Minter. 2020. "Knowledge and Practices of Indigenous Peoples in the Context of Resource Management in Relation to Climate Change in Southeast Asia." *Sustainability* 12(19).

Philippot, Laurent, Bryan S. Griffiths, and Silke Langenheder. 2021. "Microbial Community Resilience across Ecosystems and Multiple Disturbances." *Microbiology and Molecular Biology Reviews* 85(2):10–1128.

Poray-Wybranowska, Justyna. 2020. *Climate Change, Ecological Catastrophe, and the Contemporary Postcolonial Novel*. Routledge.

Purnamawati, I. Gusti Ayu, Gede Adi Yuniarta, and Ferry Jie. 2023. "Strengthening the Role of Corporate Social Responsibility in the Dimensions of Sustainable Village Economic Development." *Heliyon* 9(4).

Rodríguez-Dorans, Edgar, and Paula Jacobs. 2020. "'Making Narrative Portraits: A Methodological Approach to Analysing Qualitative Data.'" *International Journal of Social Research Methodology* 23(6):611–23. doi: 10.1080/13645579.2020.1719609.

Schneider-Mayerson, Matthew. 2020. "'Just as in the Book'? The Influence of Literature on Readers' Awareness of Climate Injustice and Perception of Climate Migrants." *ISLE: Interdisciplinary Studies in Literature and Environment* 27(2):337–64.

Schneider-Mayerson, Matthew, Abel Gustafson, Anthony Leiserowitz, Matthew H.

Goldberg, Seth A. Rosenthal, and Matthew Ballew. 2023. "Environmental Literature as Persuasion: An Experimental Test of the Effects of Reading Climate Fiction." *Environmental Communication* 17(1):35–50.

Shamout, Sameh, Paola Boarin, and Suzanne Wilkinson. 2021. "The Shift from Sustainability to Resilience as a Driver for Policy Change: A Policy Analysis for More Resilient and Sustainable Cities in Jordan." *Sustainable Production and Consumption* 25:285–98. doi: https://doi.org/10.1016/j.spc.2020.08.015.

Simpson, Alyson, and Teresa M. Cremin. 2022. "Responsible Reading: Children's Literature and Social Justice." *Education Sciences* 12(4).

Surówka, Marcin, Łukasz Popławski, and Helena Fidlerová. 2021. "Technical Infrastructure as an Element of Sustainable Development of Rural Regions in Małopolskie Voivodeship in Poland and Trnava Region in Slovakia." *Agriculture* 11(2):141.

Syafri, Syafri, Batara Surya, Ridwan Ridwan, Syamsul Bahri, Emil S. Rasyidi, and Sudarman Sudarman. 2020. "Water Quality Pollution Control and Watershed Management Based on Community Participation in Maros City, South Sulawesi, Indonesia." *Sustainability* 12(24).

Tabares, Alexander, Abraham Londoño-Pineda, Jose Alejandro Cano, and Rodrigo Gómez-Montoya. 2022. "Rural Entrepreneurship: An Analysis of Current and Emerging Issues from the Sustainable Livelihood Framework." *Economies* 10(6):142.

Tait, Adrian. 2021. "Eco-Criticism(s) and Victorian Fiction: A Review Essay." *Dickens Studies Annual* 52(1):103–37. doi: 10.5325/dickstudannu.52.1.0103.

Umami, Afriza, Hadid Sukmana, Edza Aria Wikurendra, and Edit Paulik. 2022. "A Review on Water Management Issues: Potential and Challenges in Indonesia." *Sustainable Water Resources Management* 8(3):63. doi: 10.1007/s40899-022-00648-7.

Váňa, Jan. 2020. "Theorizing the Social Through Literary Fiction: For a New Sociology of Literature." *Cultural Sociology* 14(2):180–200. doi: 10.1177/1749975520922469.

Vázquez-Maguirre, Mario. 2020. "Building Sustainable Rural Communities through Indigenous Social Enterprises: A Humanistic Approach." *Sustainability* 12(22):9643.

Warren, Carol, and Dirk J. Steenbergen. 2021. "Fisheries Decline, Local Livelihoods and Conflicted Governance: An Indonesian Case." *Ocean & Coastal Management* 202:105498. doi: https://doi.org/10.1016/j.ocecoaman.2020.105498.

Wijayati, Mufliha, Irwan Abdullah, Sally White, Aden Rosadi, Ade Yamin, and Yuniar Galuh Larasati. 2021. "Justice Brokers: Women's Experiences with Injustice and Dependence in the Divorce Process." *Cogent Social Sciences* 7(1).

doi: 10.1080/23311886.2021.1966208.

Yusoff, M. M. 2020. "Improving the Quality of Life for Sustainable Development." P. 12020 in *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*. Vol. 561. IOP Publishing.

Zimmerman, Lee. 2020. *Trauma and the Discourse of Climate Change: Literature, Psychoanalysis and Denial*. Routledge.

Zorba, Mehmet Galip, Derya Şahhüseyinoğlu, and Arda Arikan. 2024. "Reading Harry Potter: A Journey into Students' Understanding of Sustainable Development Goals." *Sustainability* 16(11):4874.